في جمع الجوامع كالمثال المتقدم على ان ماذكره الاصوليون
فيما اذا اتحد دون المواضع وهذا الموضع واحد وهو
الابتدا اي الامر ذي البال ويمكن حمل ماذكره الاصوليون
على ما اذا اتحد دون المواضع وماذكره هنا على ما اذا
اتحد الموضع وحينئذ تكون القواعد ثلاثة الاولى
حمل المطلق على المقيد الثانية العكس الثالثة بقا
المطلق على اطلاقه ولكن لم ار لاحد من الاصوليين
تصريحا بالقاعدة الثانية وانما المذكور في كلامهم
القاعدتان الباقيتان فتامل بنظرك السديد ولا تكون
في شيء من العلوم اسيرا للتقليد هذا اذا جعلت
الباء في الحديث للتعدية فان جعلت للاستعانة او
المصاحبة فلا تعارض كما لا يخفى وظاهر ماذكر ان
الحديثين من باب المقيد والمطلق وليس كذلك لان
المطلق لا بد ان يكون نكرة على ماذكره المحلي وذكر الله
في الحديث معرفة فالمتعين انهما من قبيل الخاص والعام
وقد ذكرا الجواب عن ذلك في الاصل المبحث الثاني
فيما لها من المعاني الستة ويرجع حاصله الى
اربعة مقاصد مشتمل على عشرين مبحثا المقصد
الاول في الباء وفيه اربع مباحث الاول في بيان
معناها الثاني في بيان متعلقها الثالث في توجيه
تحريكها بالكسرة الرابع في توجيه تطويل الفها والباء

يصح

يصح ان تكون للاستعانة وان تكون للمصاحبة على
وجه التبرك واختاره الزمخشري لما فيه من الرد على
المشركين المقصود من طلب الاتيان بالبسملة لانهم
كانوا يبتدون افعالهم باسما الهتهم على الوجه
المذكور وهي متعلقة بمحذوف لانها حرف جر اصلي والقا عدة
ان كل جار ومجرور ليس زايدا ولا شبيها بالزايد ولا
مما يستثنى به لا بد له من متعلق يتعلق به اي
لا بد له من عامل يعمل في محل مجروره النصب وبين العامل
والمعمول تعلق وارتباط والفرق بين حرف الجر الاصلي والزا يد
والشبيه ان الاصلي ماله معنى ويتوقف عليه الكلام
كالباء في كتبت بالقلم والزايد ما ليس له معنى ولا
يتوقف عليه الكلام كالباء في بحسبك درهم والشبيه
بالزايد ماله معنى ولا يتوقف عليه الكلام كالبا في
كرب في رب رجل كريم لقيته وذلك المحذوف يصح ان يكون
فعلا وان يكون اسما وكل منهما اما خاص او عام وكل
منهما اما مقدم او مؤخر نحو اؤلف او تاليفي وابتدا
وابتدائي فهذه احتمالات ثمانية وكلها جائزة والاولى
منها ان يكون فعلا لانه الاصل في العمل ولقلة المقدر
حينئذ من جهة الحروف والكلمات اذ بتقديره فعلا
خمسة حروف وكلمتان وبتقديره اسما حروف عشرة
او احدى عشر واربع كلمات وان يكون خاصا لتعم البركة

Copyright © King Saud University